

رضي الله عنه واهل بيته واصحابه اجمعين
لطلحة قال كعب بن مالك قال سمعت علي بن ابي طالب
قال وهو يبرق وجهه من السرور يسبح بحمدي يوم من عليك هذا
ولذلك امكتمتم نبي عليا الانية وعن ابي بكر الوراق انه سئل
عن التوبة النصوح فقال ان تقبض على الثياب الارض مما
رحبت وتقبض عليه نفسه توبة كعب بن مالك وصاحبه
ولما حكم الله تعالى بتوبته هو كذا الثلاثة ذكر ما يكون
كالزاجر عن مثل فعل ما معنى وهو الخلف عن رسوله الله
صلى الله عليه وسلم وبها يقول تعالى **يا ايها الذين امنوا اتقوا**
الله بترك معاصيه وكونوا مع الصادقين اي مع النبي صلى
الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم اجمعين في الفرقة ولا
تكونوا مختلفين عنها وجاهليني مع المنافقين في البيوت
وقيل كونوا مع الذين صدقوا في الاعتراف بالذنب وتسم
بمذروا بالاعداء الساطنة الكاذبة وقيل مع معنى من
اي وكونوا من الصادقين تنبيه على الادب دلالة على فضالة
فضيلة الصدق وكما له درجة ودرجته ايضا سببا منها
ماروي عن ابن مسعود انه قال عليكم بالصدق فانه يرب
الي القرب والبر يقرب الي المحبة وان العبد لصدوق فكنت
عند الله صدوقا واكرم والكذب فان الكذب يقرب الي البعد
والعني يقرب الي النار وان الرجل ليكذب حتى يكتب عند
الله كذبا والذين ياتون الله بصدق وبررت وكذبت وخزنت
ومها حار ومي ان رجلا جاء الي النبي صلى الله عليه وسلم وقال
اي رجل يريد ان ارضى بك الا ابي احب الخزانة والسرقة

والكذب

والكذب والناس يقولون انك تحرم هذه الاشياء والاطاقت لي
علي تركها فان قننت حتى يترك واحدة منها فعلت فقال
علي الله عليه وسلم اترك الكذب وتفضل ذلك ثم سئل فلما
خرج من عند النبي صلى الله عليه وسلم عرفوا عليه اخبر
فقال ان سرتب وسألت النبي صلى الله عليه وسلم وكذبت
وقد نقضت الهمد وان صدقت انظروا علي احمد فتركتها ثم
عرفوا عليه ان ناسا من ذلك الخاطرة فتم كره وكذا في السرقة
فقال اي النبي صلى الله عليه وسلم وقال ما احسن ما فعلت
لما منعني عن الكذب ب اشدد ابواب المعاصي علي وفات
الكلمة منها ما قيل في قوله تعالى حكاية عن ابي اليسر فبعضك
لا عوفينهم اجمعين الاعبادك منهم المخلصين لان ابي اليسر اعلم
ذكر هذا الاستثناء لانه لو لم يذكر لصار كاذبا في ادعائه
الكلمة فانه استكف عن الكذب ب ذكر هذا الاستثناء وان الكذب
الكذب سببا يستكف منه ابي اليسر لانه قال المسمي ان
يستكف منه ومما قول ابن مسعود الكذب له يوصل في جرد
ولا هنك ولا ان يحد احدكم اخاه سم لا يجوز له ان يقر او ان يسم
وكونوا مع الصادقين **ما كان** اي صاحب وما ينبغي بوجه من
الوجه **لاهل المدينة** اي دار الهجرة ومعدن لفظه **ومن**
حولهم اي في جميع نواحي المدينة الشريفة **من الاعراب**
اي سكان البوادي وهم من ذرية هذيلية واستجمعوا سلمة
وعفان وفضل عام في كل الاعراب لانه لفظ عام وحده علي
المعوم اذ في وقوله تعالى **ان يتكفوا عن رسول الله** اي عن
حكمه وقوله تعالى **ولا يرضوا بانفسهم عن نفسه** اي بان